العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"النشر في المجلات العلمية الدولية وأخلاقياته"

إعداد الباحث:

د. شاهر إسماعيل الشاهر

أستاذ مشارك / كلية الدراسات الدولية/جامعة صن يات سين– الصين

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

ازدادت أهمية النشر العلمي في السنوات الأخيرة فأصبح أحد معايير التميز بين الباحثين في مجال تخصصاتهم، وكذلك معياراً لقياس مدى أهمية وتطور المؤسسات التعليمية.

كذلك انتقلنا من مجرد النشر في مجلات علمية محكمة إلى ضرورة النشر في مجلات علمية دولية لها مواصفات ومعايير خاصة تم اعتمادها والتوافق عليها من قبل المؤسسات العلمية والتعليمية.

وتكمن أهمية النشر في المجلات العلمية المحكمة كون الأبحاث التي تنشر فيها تكون جديدة ومثبتة مصداقيتها العلمية بعد أن تم تحكيمها واجازتها من قبل فريق من المحكمين المختصين.

لقد ساهم النشر في وصول البحث العلمي الذي قام به الباحث إلى أكبر عدد ممكن من القراء والمطلعين على مجال بحثه الأمر الذي يكسب الباحث شهرة بين أقرانه ويتيح المجال لتلقي الملاحظات حول البحث واغنائه.

الكلمات المفتاحية: النشر العلمي– البحث العلمي– المجلات المصنفة– الانتحال– الجودة.

المقدمة:

يعتبر نشر الأبحاث العلمية تتويج لها، فمن خلاله يستطيع المهتمون من أفراد ومؤسسات الاطلاع على المعلومات المؤثقة والمعرفة الجديدة المتحصلة نتيجة عملية البحث العلمي، واكتسابها والاستفادة منها وتطويرها والبناء عليها بهدف تنمية الانسان والمجتمع. كما أنها، أي عملية نشر البحث العلمي، تعد معياراً يقيَّم على أساسه أداء الباحثين والأكاديميين وأيضاً مؤشراً لتقييم نشاط وأداء المؤسسات التعليمية والبحثية في العالم، ففي عالم اليوم لم يعد دور الأستاذ الجامعي يقتصر على العملية التعليمية فقط، بل أصبح البحث العلمي جزء هاماً يستحوذ على اهتمام الأساتذة والجامعات التي أصبحت تعتمد على النشر العلمي كمعيار أساسياً لترقية الأساتذة وشرطاً ضرورياً لحصول الباحثين في مرحلة الدراسات العليا على شهادتي الماجستير والدكتوراه.

وفي عالم اليوم الذي يتميز بالتراكم المعرفي الكبير والتطور التكنلوجي، ومع ازدياد متطلبات الانسان واحتياجاته أصبح البحث العلمي مطالباً بالاستجابة لهذا التطور الهائل الحاصل في مختلف نواحي الحياة، وتتطلب هذه العملية تراكم المعارف والتعاون بين العلماء والباحثين بهدف الوصول إلى حل المشكلات أو اكتشاف حقائق علمية أو تفسير ظواهر موجودة في الواقع، وبات التقدم العلمي ومستويات التنمية في الدول تقاس بالإنجازات العلمية ومدى مساهمة هذه المجتمعات أو تلك في تعليم وتثقيف أفرادها ومنظماتها، وباتت الجامعات احد الهياكل المهمة في أي مجتمع في تحقيق التنمية المنشودة، بهدف الاستجابة لكل هذه التغيرات المتسارعة في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتكنلوجية وغيرها، وايضاً إدارة الأزمات التي تنشأ في هذا العالم المتغير وإيجاد الحلول لها، ويكون ذلك باستقطاب الكوادر المؤهلة التي تمتلك القدرات الفكرية والعلمية والاستفادة منها في تحقيق هذه الغاية، عن طريق البحث العلمي والذي لا يحقق هدفه إلا عن طريق النشر العلمي وإلا بقيت المعرفة حبيسة الأدراج فقط.

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في مدى معرفة معايير وطرق تقييم المجلات العلمية، وماهي التحديات التي تواجه الباحث للنشر في هذه المجلات، وما مدى تأثير البيئة الرقمية على سرعة الولوج إلى هذه المجلات، وكيف يمكننا الاستفادة من الثورة الرقمية والتقنيات المعاصرة في مجال بحثنا العلمي.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى نشر ثقافة الارتقاء بالبحث العلمي في جامعاتنا وتعزيزها، والتعرف على الصعوبات والتحديات التي تواجه الباحث العربي، وبحث السبل المناسبة لتذليل هذه العقبات، وتعزيز أخلاقيات البحث العلمي لدى باحثينا.

أولاً: مفهوم النشر العلمي وأهميته بالنسبة للباحث

النشر العلمي هو العلمية التي يقوم الباحث من خلالها بنشر نتاجه العلمي، من أجل إيصال فكرته للمهتمين بالمجال الذي يبحث به، من أجل أن يقدم معلومات مفيدة تساعد على فهم تطور البحث العلمي، وإبراز الفائدة التي يقدمها. كما يعني نقل الأفكار العلمية والأبحاث بشكل مقصود ومرتب من المرسل إلى المستقبل على أسس نظريات الاتصال والاستقبال الفكري، ليكون بحثه العلمي متاحاً للباحثين الآخرين، ومقدماً لمعلومات مهمة ومفيدة تساعدهم على إكمال أبحاثهم العلمية بنجاح، كما يعد المحصلة النهائية للبحوث العلمية ويعد البنية الأساسية لتأسيس وتطوير التعليم. (العوضي، ٢٠١٠)

فالنشر العلمي هو نشر الأبحاث والمقالات العلمية التي انجزها الباحث في مجال تخصصه في دوريات علمية مرموقة تحظى بمعاملات التأثير العالمية والمدرجة في التصنيفات العالمية ليكون متاحاً لجميع المهتمين. فالمجلات العلمية المحكمة هي المجلات الموثوقة التي تصدر عن جهات أكاديمية كالجامعات أو دور النشر أو الباحثين. (رضوان، ٢٠٠٣)

وُيعد النشر العلمي مؤشراً مهماً على تطور البحث العلمي، وهو المحصلة النهائية التي يقوم بها الباحث لنشر ما أنجزه من أعمال وعلم ومعرفة من أجل المساهمة في تنمية المجتمع من خلال تطوير أساليب العمل لدى المؤسسات والأفراد.

والنشر العلمي ركيزة أساسية وعاملاً من أهم أسس التصنيف، فالكثير من التصنيفات العالمية تضع في اعتبار تقييمها للجامعات وتحديد ترتيبها على المستوى الدولي، حجم وجودة الإنتاج الفكري العالمي لهذه الجامعات، وعدد مرات الاستشهاد والاقتباسات المرجعية من أبحاثها المنشورة. (الدهشان، ٢٠٢٠، ١١٧) فوفقاً لتصنيف شنغهاي Academic Ranking Of World Universities استحوذ النشر العلمي للبحوث على 40% من معايير تصنيف الجامعات، في حين انه استحوذ على 30% في تصنيف التايمز للجامعات The World University Rankings. (الدهشان، ٢٠١٨)

وفي الآونة الأخيرة، سيطر النشر الالكتروني بشكل كبير، وهو مفهوم حديث نسبياً، ظهر في أواخر القرن العشرين، ولم يتم تحديده بصورة دقيقة حتى الآن، على الرغم من المحاولات الكثيرة لذلك، لكن يمكن تعريفه بأنه عملية إنتاج الكتب والدوريات والمطبوعات المختلفة والمتنوعة باستخدام التطبيقات الحديثة والتقانات الجديدة. (ملحم، ٢٠١٥)

ومن أهم أهداف النشر الالكتروني: (مصطفى، ٢٠١٠، ١٦-١٧).

1. سرعة الاتصال العلمي بين الأفراد في المجتمع الواحد، وبين المجتمعات المختلفة.
2. التراكم المحتوى المعرفي الرقمي الكبير من خلال ما ينشر من معلومات كماً ونوعاً، الأمر الذي ساعد في تحسين البحث العلمي وضمان استمرارية نشاطه.
3. فتح أفاق جديدة لدور النشر، وتوسيع نطاق نشاطها، من المحلية إلى العالمية من خلال التسويق الالكتروني والإعلانات التفاعلية على شبكة الانترنت حول ما ينشر حديثاً عن دار نشر معينة أو نشاطاتها.
4. سرعة وصول الباحثين من دول وأماكن أخرى في العالم إلى المعلومات ومصدرها الكترونياً، من خلال توفير مجموعات المكتبات الالكترونية للنتاجات العلمية والفكرية التي تصدر عن دار نشر معين.

ويمكن تلخيص أساسيات النشر العلمي، بما يلي:

- أصالة المحتوى: وتعني أن الفكرة يجب أن تكون فكرة أصيلة وناتجة عن تراكم معرفي وأسس علمية.
- اتباع منهج بحث علمي واضح ومناسب لموضوع البحث.
- تحديد أهمية البحث بوضوح وكيف يمكن أن يساهم في الإضافة في الموضوع محل الدراسة.
- التركيز على أن تكون اللغة التي يستخدمها الكاتب لغة علمية دقيقة وواضحة.
- اختيار المجلة التي تناسب مجال البحث.
- اتباع القواعد والخطوات التي تطلبها المجلة للنشر فيها.

ثانياً: أهداف النشر العلمي وفوائده ومجالاته:

غدت الحاجة للبحث العلمي في عصرنا الحالي أكبر مما كانت عليه سابقاً، نظراً لما تقم به البحوث العلمية من تشخيص مشكلات الحياة وإيجاد حلول لها، وما تسهم به في التطور المعرفي، ويقتضي إنجاز البحوث العلمية إتباع خطوات منهجية علمية سليمة تعتمد عليها منظومة النشر العلمي في العالم ككل. لكن لا قيمة للعلم ما لم يتم نشره وإتاحته لخدمة البشرية، ويعتبر النشر العلمي أحد أهم المعايير المستخدمة لتقدير مستوى الإنتاج العلمي، وله أهمية كبيرة، تتجلى في: (فاكية، ٢٠٢١، ٢٩٨-٢٩٩)

1 -تطوير وتحسين طرق وأساليب عمل وأداء الأفراد والمؤسسات من خلال الاطلاع على أخر التطورات في مجال معين، فعملية بناء المعرفة هي عملية تراكمية ونقل المعرفة يتيح المجال للبناء عليها وتطويرها.
2 -المساهمة في تنشيط حركة البحث العلمي وتطويره، وزيادة في عدد الأبحاث المنجزة.
3 -ضمان الحقوق الفكرية للباحثين، حيث يكون النشر بمثابة توثيق لأعمالهم.
4 -الاطلاع على ما سبق نشره من دراسات وأبحاث سابقة ونتائجها حول الموضوع المراد دراسته، وتطويرها والإضافة عليها.
5 -يزيد النشر من وعي أفراد المجتمع بأهمية البحث العلمية وتنميته.
6 -قد يحقق النشر منافع شخصية للباحث مادية ومعنوية، وقد يسهم في تحقيق الشهرة له.

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ويهدف النشر العلمي بشكل أساسي إلى تبادل العلوم والمعرفة وجعلها متاحة لجميع المختصين والمهتمين، أيضاً قد يكون الهدف منه الحصول على المكافآت والترقيات في العمل، وربما يسهل النشر حصول الباحث عل فرصة عمل جديدة وخاصة في الجامعات والمراكز البحثية، حيث يزيد من مكانة الجامعة وترتيبها بين الجامعات في العالم. (البياتي، ٢٠١٨)

وللنشر العلمي فوائد كثيرة، أهمها: (أحسن، ٢٠١٨، ٢٠)

– توسيع المدارك وتطوير المهارات البحثية لدى الباحثين، وتعزيز الثقة في النفس حيث يشعر الباحث بأهمية بحثه وقدرته على المنافسة مع أقرانه، كذلك يسهم النشر العلمي في تحسين مستوى الكتابة العلمية الأكاديمية لدى الباحث، ويساعد على تكون ملكة القراءة النقدية لدى الباحث، فينتقل من متلقي للمعلومة فقط إلى ناقد ومدقق لها.

وللنشر العلمي مجالات عديدة أهمها: البحوث العلمية (المنهجية)، مراجعة الدراسات السابقة وتلخيصها وتحليلها ونقدها، ترجمة الكتب أو الأبحاث العلمية ذات القيمة العالية، تقارير مختصرة، المقالات النظرية، وقراءة لمؤتمر أو ورشة.

ثالثاً: أخلاقيات النشر العلمي:

النشر العلمي لا يستقيم الا باستقامة الباحث المؤهل لهذه المسؤولية العلمية، حيث يجب أن يتمتع بالأخلاق العلمية العالية. ومن أبرز أخلاقيات البحث العلمي التي يجب أن يتمتع بها الباحث ما يلي:

– التواضع العلمي: فالباحث يجب أن يكون متواضعاً متقبلاً لانتقادات الآخرين وآرائهم.

– الدقة والأمانة: وهي من أخلاقيات البحث العلمي التي يجب أن يتمتع بها الباحث من حيث عدم اختلاق المعطيات والنتائج.

– الانصاف والموضوعية: فالباحث يجب أن يكون منصفاً وموضوعياً في بحثه وأن يقوم بإجراء المناقشات بالاعتماد على الأدلة والبراهين.

– عدم التحيز

– مراعاة شعور الأخرين: وهم عينة الدراسة المستهدفة لأنهم أكثر عرضة للشعور بالانهزامية او الاستسلام نتيجة كبر السن أو المرض، أو عدم القدرة على الفهم والتعبير.

– احترام الحقوق الفكرية

– سرية المعلومات: فمن أخلاقيات البحث العلمي حماية عينة الدراسة في كل الأوقات والحرص على عدم الكشف عن هويتهم وأسرارهم.

– مراعاة القيم السائدة في المجتمع: التي يقرها الدين والعقل والعرف، وأن يتعامل مع أبناء مجتمعه عامة ومع زملائه في العمل والعاملين معه خاصة على أساس من الصدق.

– الثقة: حيث يعتمد البحث العلمي على الثقة المتبادلة بحيث يقوم كل باحث بإجراء بحثه بدقة ويحاول بناء علاقة ثقة مع الذين يعمل معهم حتى يحصل على نتائج أكثر دقة.

رابعاً: الانتحال العلمي وأنواعه:

هو أن يقوم الباحث بسرقة أفكار وكتابات الآخرين وينسبها إلى نفسه، دون أن يذكر المراجع التي استند إليها في بحثه، فذكر المصادر والمراجع عملية هامة وهي العملية التي تعزز من مصداقية الباحث، على قاعدة: من أسند فقد برئ...

ويعد الانتحال سرقة علمية، وبالتالي فهو جريمة يعاقب عليها القانون، حيث تعتبر انتهاكاً لحقوق الملكية الفكرية، وعلى أقل تقدير يكون الانتحال سبباً في رفض البحث وعدم قبوله. وقد يقع الباحث في جرم الانتحال بشكل مقصود، وأحياناً كثيرة بشكل غير مقصود، وهنا نشير إلى أنواع الانتحال وأشكاله. (عيساني، ٢٠١٥، ١٣٩) فللانتحال أنواع عديدة، يمكن تلخيصها بما يلي:

النسخ بشكل كامل: حيث يقوم الباحث بسرقة بحث بشكل كامل، وينسبه إلى نفسه، أو أن يقوم بنشر البحث بلغة أخرى. وهذا النوع من الانتحال يعد سرقة موصوفة تجعل من يرتكبها يتعرض للمساءلة القانونية فيما لو ادعى عليه الباحث الأصلي.

النسخ الحرفي: حيث يقوم الباحث بأخذ فقرة بشكل كامل، دون أن يقوم بتغيير شيء، ودون أن يشير إلى المرجع الأساسي.

النسخ وإعادة الصياغة: حيث يقوم الباحث بأخذ الفقرة وإعادة صياغتها لغوياً، وبالتالي ينسب الفقرة إلى نفسه ولا يشير إلى المرجع الأساسي. (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٣، ١٨–١٩)

الخلط أو المزج: حيث يقوم الباحث بأخذ عدة عبارات من عدة مراجع، ويعمل على خلطها لتكون فقرة جديدة، فالفقرة الجديدة أصبحت مكونة من عدة مصادر، بعضها تم الإشارة إليه، وبعضها لا.

التكرار: من خلال الاستعانة بكتب أو أبحاث للباحث ذاته، قام بنشرها سابقاً.

ولتجنب الوقوع في فخ الانتحال العلمي، يتوجب على الباحث:

– أن يضع الفقرة التي تم اقتباسها بشكل كامل بين مزدوجتين، ثم يقوم بتوثيق المرجع لهذه الفقرة.

– العمل على تحديد الفكرة، ثم كتابتها بأسلوب الباحث ومنطقه، مع الحاجة إلى ذكر المصدر الأساسي الذي أخذ منه هذه الفكرة. وهنا يكون الباحث قد تجنب الوقوع في مشكلة الاقتباس الحرفي.

– اللجوء لبرامج كشف الاقتباس قبل إرسال البحث للنشر، حيث ستقوم هذه البرامج بتحديد نسبة الاقتباس في البحث، وعادة تعد نسبة الاقتباس المقبولة حوالي ٢٥ بالمئة.

مع الإشارة إلى أن هذه البرامج لا يمكنها كشف الاقتباس من الكتب أو الأبحاث أو الرسائل العلمية التي لم يتم نشرها على الانترنت، لذا أصبح اليوم يطلب من الجامعات نشر الأبحاث والرسائل العلمية على الانترنت، لأن ذلك يسهم في الحد من ظاهرة الانتحال

والسرقات العلمية. كما أن هناك مواقع تساعد الباحث في التقليل من نسبة الانتحال عبر إعادة صياغة الجمل، من خلال استخدام مرادفات جديدة للكلمات في النص الأصلي.

مما تقدم نرى أنه يتوجب على الباحث التحلي بالدقة والصدق والأمانة والموضوعية، وألا يعمل على سرقة جهد الأخرين دون الإشارة إليهم، مع العلم أن الإشارة إلى المراجع الأساسية تزيد من جودة البحث ولا تنتقصها، بشرط أن يكون ذلك كله وفق الطرق والأساليب المتفق عليها علمياً.

خامساً: النشر في المجلات العلمية الدولية:

يعد النشر العلمي من أهم الأنشطة الأكاديمية التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، بل وصل الأمر في عديد من الأوساط الاكاديمية في دول العالم إلى اعتبار النشر العلمي أحد أهم المحكات التي قد يتوقف عليها الإبقاء على الأكاديميين في وظائفهم، أو الاستغناء عنهم؛ لتظهر عبارة مشهورة في الجامعات المتقدمة مضمونها "النشر أو الهلاك". (عباس، ٢٠١٩، ٢٨٥)

وهناك عدة أبعاد للنشر العلمي:

١– ضمان وصول البحث المنشور لأكبر عدد من المختصين.

٢– يعد من أهم أسس تصنيف الجامعات عالمياً حيث يعد النشر الدولي أحد معايير وأسس تصنيف الجامعات عالمياً.

٣– التميز البحثي والحصول على الجوائز العلمية.

٤– يعد مصدر لتمويل المشروعات البحثية.

وهناك عدة أنواع للمجلات، وهي:

أ – مجلات الاشتراك:

النشر البحثي فيها مجاناً، إلا عندما يزيد عدد الصفحات عن الشيء المحدد، أو عند ادراج صور ملونة كثيرة، فالباحث لا يحتاج لدفع أي مبالغ لقاء نشر بحثه. ومن سلبيات هذه المجلات أن البحث لن يكون متاحاً للجميع لأن هذه المجلات تطلب من القراء أن يدفعوا رسوماً، مما ينعكس سلباً على عدد الاستشهادات، فكل من يريد أن يقرأ البحث عليه دفع مبلغ معين للمجلة أو أن يشترك فيها اشتراكاً سنوياً.

ب – مجلات الوصول الحر:

البحوث المنشورة في هذه المجلات تكون متاحة للتحميل والقراءة لأي باحث مجاناً. فيزداد عدد الاستشهادات Citations. ويكون على الباحث تحمل التكاليف الكبيرة للنشر في هذه المجلات.

ج – مجلات الوصول الحر المدعومة:

أقوى من المجلات السابقة بكثير وتعد من أفضل وأقوى المجلات وتكون مدعومة من جامعات ومراكز بحثية معينة أو جهات حكومية. ويكون النشر وتحميل البحوث متاح مجاناً للجميع، كما تساعد الباحث على الحصول على أكبر عدد من الاستشهادات. ومن سلبيات هذه المجلات أن نسبة قبول الأبحاث للنشر تكون منخفضة جداً، فهي تضع شروطاً قاسية جداً، وتركز على الكيف، فالكم لا يعنيها بشيء، لذلك نجد أن الجامعات تضع مكافآت لمن ينشر في هذه المجلات لما لها من سمعة طيبة وقيمة علمية كبيرة.

د – مجلات الوصول الحر الأخضر:

النشر في هذه المجلات يكون متاحاً مجاناً، وفي السنوات الأولى من نشر البحث يكون متاحاً للمشتركين فقط وغير قابل للتحميل المجاني. ولكن وبعد مرور عدة سنوات يصبح الوصول إلى البحث مجاناً. ولهذه المجلات نوعين:

الطريق الذهبي: يعني نشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي، وتكون متاحة دون رسوم للنشر أو التحميل.

الطريق الأخضر: ويعني قيام الدوريات القائمة على الربح المادي، بالسماح وتشجيع إيداع المقالات المحكمة المنشورة فيها (بعد النشر بفترة قصيرة) لتكون متاحة للعموم.

وهنا يجب ان نشير إلى أن المجلات المدفوعة ليست سيئة كما نعتقد، فهي تمتاز بسرعة الرد وجودة التحكيم، كما تؤمن عادة الفرصة لإجراء التعديلات الشكلية من قبل سكرتارية المجلة، وبالتالي تزيد من فرص قبول الأبحاث، حيث لا يتم رفض البحث لأسباب شكلية بسيطة.

– جودة المجلة العلمية:

الذي يحكم على جودة المجلة هو قاعدة البيانات المدرجة فيها ومعامل تأثير المجلة.

فماهي أشهر قواعد البيانات؟

قواعد البيانات الرصينة للنشر العالمي:

– ISI : قواعد معلومات المعهد العلمي العالمي: Institute for Scientific Information.

هذا المعهد أسسه عالم اللغويات الأمريكي يوجين جارفيلد في مدينة بنسلفانيا في الولايات المتحدة. والآن مملوكة لشركة تومسون رويترز للمعلومات التي تضم تقارير عن الاستشهادات من المجلات العلمية على الشبكة وتعرف ب:

ISI Journal Citations Reports on the Web

وتعد هذه المجلات من أعلى التصنيفات العالمية للمجلات العلمية التي تحظى بالتميز البحثي،

وتزود الباحثين بمعلومات علمية موثقة عبر نظام موضوعي يكشف عن المستوى العلمي للمجلة مع مقارنتها بغيرها من المجلات العلمية العريقة. تقارير هامة جداً تصنف أفضل المجلات ومعامل التأثير لكل منها. وتضم ISI أكثر من ١٠ آلاف مجلة – ١٤٠ ناشر – ٣٢٠٠ مجلة في العلوم الاجتماعية – ١٧٥٠ مجلة في العلوم الإنسانية.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن هذه القائمة ليست ثابتة، بل تتغير بشكل مستمر فتخرج مجلات وتدخل مجلات أخرى.

– **Scopus** : وهي قاعدة بيانات تحتوي على أبحاث علمية منشورة في مجلات دولية محكمة. وتضم حوالي ٢٢ ألف مجلة تقريباً، وأكثر من خمسة آلاف دار نشر. وهي مملوكة لشركة إلسيفر للطباعة والنشر، أبحاثها منشورة على الانترنت ويمكن الوصول إليها عن طريق الدفع والاشتراك، وتحتوي أيضاً على قواعد بيانات براءات الاختراع.

سادساً: معايير النشر العلمي الجيد:

بمعنى كيف أختار المجلة الأفضل عندما أريد أن أنشر بحثي؟ رغم أن هناك معايير عديدة للنشر العلمي الجيد، يبقى المعيار الأهم هو معامل التأثير الذي يشكل معياراً مهماً في اختيار وعاء النشر. فتصنيف المجلات اليوم يعتمد بقوة على معامل التأثير.

١ – معامل التأثير:

هو مقياس لأهمية المجلات العلمية المحكمة، حيث يتم تصنيف المجلات بحسب معاملات التأثير ضمن مجال تخصصها البحثي، ويعكس معامل التأثير مدى إشارة الأبحاث الجديدة للأبحاث التي نشرت سابقاً في تلك المجلة والاستشهاد بها. فالمجلة التي تملك معامل تأثير مرتفع تكون مجلة هامة، تتم الإشارة الى أبحاثها والاستشهاد بها بشكل أكبر من تلك التي تملك معامل تأثير منخفض.

– لا يمكن حساب معامل التأثير للمجلة إلا بعد مرور سنتين على تاريخ صدورها وتسجيلها في أحد الفهارس الالكترونية.

– من المهم للباحث الحرص على النشر في المجلات ذات معامل التأثير المرتفع لما لها من مكانة علمية، إضافة للتميز البحثي والمكافآت البحثية التي تمنح للباحثين.

– المجلات المدرجة حديثاً ليس لها معامل تأثير.

– على الباحث ألا يتسرع في النشر، وأن لا يسعى منذ البداية الى الحصول على معامل تأثير مرتفع.

– تكون المجلات ذات التخصصات العلمية بمعامل تأثير أنشط من المجلات الأخرى.

٢- أن تصدر المجلة عن جامعة أو مؤسسة أكاديمية ذات قيمة اعتبارية: Standards

وهنا نشير إلى أن:

١- بعض المجلات (الوهمية) مصيدة للباحثين.

٢- يجب أن يكون للمجلة رقم تصنيف دولي ISSN للنسخة الورقية وآخر للنسخة الالكترونية. (زكي، ٢٠١٥)

٣- أن يكون للمجلة هيئة تحرير معلنة من أكاديميين وأسماء معروفة في الوسط العلمي.

٤- أن يكون للمجلة موقع الكتروني تتوفر فيه معلومات عن المجلة والهيئة العلمية وقواعد النشر، وهيئة التحرير يجب أن تكون متخصصة ومن درجات علمية عالية.

٥- أن تكون المجلة مؤرشفة في المحركات وقواعد البيانات العالمية، لذا على الباحث العودة الى قواعد البيانات للتأكد من وجود المجلة.

٦- أن توفر المجلة آلية لتحميل الأبحاث ومرفقاتها من قبل الباحثين، مع إتاحة الاطلاع على مسار البحث منذ تقديمه حتى النتيجة النهائية، وتدقيق البحث وكشف الاقتباسات والسرقات ...الخ.

٧- أن تكون المجلة متخصصة، فهناك بعض المجلات تنشر أبحاثاً بعيدة كلياً عن اسم المجلة ومجال تخصصها، وهو مؤشر سلبي يوحي بأن المجلة لا تسير بالاتجاه الصحيح.

٨- أن يكون للمجلة سياسة واضحة ومكتوبة من حيث الالتزام بأخلاقيات النشر.

٩- بعض المجلات تعرض أسماء المحكمين وبعضها لا، لكن كل المجلات تنشر أسماء هيئة التحرير غالباً. كما تقوم بعض المجلات بطلب ترشيح محكمين من قبل الباحث، بشرط أن يكونوا قد نشروا أبحاثاً في هذا المجال، أو أنه قد تم استخدام أبحاثهم كمراجع للبحث.

سابعاً: التحكيم العلمي للأبحاث وأسباب الرفض:

التحكيم هو " توظيف المنهج العلمي في تقويم البحوث قبل نشرها، وذلك من خلال إبراز نقاط الضعف والقوة فيها، وتحديد مدى صلاحيتها للنشر.

تقوم كل جامعة أو مؤسسة بحثية أو دار نشر عالمية بوضع مجموعة من المعايير والضوابط لاختيار المحكمين لمجلاتها العلمية، وأهم هذه الشروط: (محمد المهدي، ٢٠٢١)

١- أن يكون بمرتبة أستاذ دكتور، مشهود له بعلمه وسمعته الأكاديمية، وله العديد من البحوث والمؤلفات المرموقة.

٢- أن يتمتع بالحيادية والموضوعية والابتعاد عن التعصب والتعنت لرأيه وفكرته.

٣- أن يتصف بالمرونة والديناميكية وتقبل الرأي الآخر.

٤- أن يكون مهتماً ومتابعاً لكل جديد في مجال تخصصه.

فالمحكم العلمي بمثابة القاضي، فمن المفترض أن يتصف بالنزاهة والمصداقية والعدل، والبعد عن هوى النفس، والأهواء الشخصية، والمجاملات والمحسوبيات وغير ذلك، والنظر للمصلحة العامة التي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

وهناك أسباب كثيرة تجعل المجلات العلمية ترفض نشر البحث، وأكثر هذه الأسباب شيوعاً: (أوباري، ٢٠١٨)

- أن يكون موضوع البحث خارج دائرة اهتمام المجلة المرسل إليها، فالمجلة غالباً تركز على موضوعات محددة ضمن التخصص.
- السرقات العلمية أو كثرة الاقتباسات، حيث هناك برامج خاصة للكشف عنها.
- كتابة المراجع بأسلوب غير متناسب مع شروط المجلة في التوثيق.
- ضعف مستوى الكتابة الأكاديمية، وغلبة الكتابة الصحفية على الموضوع، وخاصة في البحوث المتخصصة بالعلوم الإنسانية.
- تكرار الفكرة، بعد أن اشبعت بحثاً، ولم يعد هناك جديد يمكن أن يقدمه الباحث.
- عدم الالتزام بالفورمات الخاصة بالمجلة (حجم الخط- نوع الخط- الهوامش...إلخ).
- خلل النتائج والتحليل الاحصائي.

ثامناً: النشر العلمي وأثره في التصنيف العالمي للجامعات:

هنالك عدة معايير لتقييم أداء المؤسسات التعليمية والتنبؤ باستمراريتها وتطورها في المستقبل، ولعل التصنيف العالمي للجامعات هو من أهم هذه المعايير. حيث يمكن من خلال هذه التصنيفات، والتي من أشهرها تصنيف شنغهاي "ARWU"، تصنيف الجامعات العالميQS. وتصنيف ويبومتركس " Webometrics"، معرفة ترتيب الجامعات عالمياً.

١- تصنيف شنغهاي " ARWU":

وهو من أهم التصنيفات التي تم اعتمادها عالمياً، ويمكن القول أنه من أعقدها وأصعبها، وتقوم آليته على فحص ٢٠٠٠ جامعة من دول العالم، من خلال عدد من معايير تتمحور حول جودة التعليم، ومستوى أعضاء الهيئة التعليمية في تلك الجامعات ومن منهم حاصل على جائزة نوبل حيث أن (20%) من محددات التصنيف لصالح الجامعة التي من أعضاء هيئة تدريس فيها فائز بجائزة نوبل، و (10%) إذا كان أحد خرجيها حاصل على الجائزة، ومن المعايير أيضاً أنه أي مدى تم الاستشهاد بأبحاثه أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعة ونتاجاتهم العلمية، وعدد الأبحاث العلمية التي نشرت في مجلتي "Nature" و "Science" حيث أن (20%) من معايير هذا التصنيف تُخصص لنشر البحوث في تلك المجلات أو من وزنها، بالإضافة إلى مستوى الإشارة لتلك الجامعات في

وسائل الإعلام المختلفة، أيضاً تتم مقارنة أداءها وانجازها قياساً لحجمها ومقدراتها المادية والبشرية، ليصار في الأخير إلى اختيار ٥٠٠ جامعة من ال٢٠٠٠ جامعة والتي حققت المعايير المطلوبة. (عكروش، ٢٠٢٠)

٢- تصنيف الجامعات العالمي كيو إس QS:

بموجب مؤشرات هذا التصنيف السنوي، يتم تصنيف ٨٠٠ جامعة ومؤسسة تدريسية، وتحديد من منها ارتقى من المستوى المحلي إلى تبوء مرتبة عالمية من بين أفضل جامعات العالم، ويستند هذا التصنيف في ذلك على عدد من المعايير هي:

معيار التصنيف	وزنه
مستوى السمعة الأكاديمية للمؤسسة	٤٠ ٪
النسبة عدد أعضاء هيئة التدريس إلى عدد الطلاب	٢٠ ٪
نسبة الاقتباسات الاستشهادات إلى أعضاء الهيئة التعليمية	٢٠ ٪
سمعة الجامعة لدى مؤسسات الأعمال	١٠ ٪
عدد المدرسين الأجانب	٥ ٪
عدد الطلاب الأجانب	٥ ٪

٣- تصنيف ويبومتركس " Webometrics":

ويقيس بشكل نصف سنوي مدى استفادة الجامعات من شبكة الانترنت، والتزامها بعرض ما لديها من بحوث ودراسات ورسائل علمية وغيرها من اسهامات علمية على الشبكة لتتم الاستفادة منها من قبل المهتمين والباحثين الأخرين.

ويصدر تصنيف "**Webometrics**" عن المجلس العالي للبحث العلمي الاسباني، ويتم فيه قياس أداء أكثر من عشرين ألف جامعة ومؤسسة تعليمية في العالم من خلال مواقعها الالكترونية، ويختار منها ١٦٠٠ جامعة، وفقاً لمؤشرات تقيس حجم الموقع الإلكتروني للجامعة، ومخرجات البحث العلمي، مستوى الباحثين، عدد زوار الموقع الالكتروني للجامعة، نسبة التفاعل والاقتباس والتحديث للموقع...إلخ. وعلى أية جامعة تريد أن تتخذ لنفسها مكان جيد في هذا التصنيف أن تعيد انتاج محتواها الرقمي على الشبكة العنكبوتية بشكل يتناسب مع عدد من المعايير الرئيسية لهذا التصنيف، والتي يمكن تلخيصاها بما يلي:

1. **الحجم Presence**: ويقصد به حجم الموقع الإلكتروني للجامعة وما يصدر من تقارير دورية لمحركات البحث جوجل، ياهو، اكساليدلايف وغيرها.
2. **الملفات الغنية Openess**: وهذا المعيار يعنى بعدد الملفات المختلفة والتي تكون في محرك البحث وعائدة لموقع الجامعة.
3. **البحث Excellence**: ويقيس عدد الأبحاث المنشورة إلكترونياً لباحثين من الجامعة، والاشارة إليها في موقع الجامعة والمجلات الدولية وتوفر التقارير لها.

4. **الرؤية Impact:** ويقصد به حجم احتمالية رؤية الرابط الخاص بالجامعة، إضافة إلى الروابط الخارجية والبحوث العلمية التي لها رابط على موقع الجامعة.

وحديثاً ظهر النشر الالكتروني، وانتشر بشكل كبير، لما يتمتع به من ميزات أهمها:

- التوفير في التكاليف، حيث لا حاجة للورق الذي بدأت أثمانه ترتفع بشكل كبير.
- يتيح النشر الالكتروني السرعة في الانتشار.

سهولة وصول الباحثين إلى المعلومات المنشورة إلكترونياً.

التوصيات للنشر العلمي بالمجلات العالمية:

- التأكد من أن المجلة المختارة مدرجة ضمن قواعد البيانات الرصينة للنشر العالمي.
- للتوصل للمجلة المناسبة لنشر بحثك يجب التركيز على: التخصص – معامل التأثير – شروط النشر.
- يمكن اختيار المجلات المناسبة عبر موقع Elsevier Journal Finder
- معرفة معامل تأثير المجلة من خلال موقع Cite Factor
- التركيز على تجنب الأخطاء اللغوية، ويمكن تجنب ذلك من خلال التدقيق اللغوي للبحث.
- البحث يمر ببرنامج الاقتباسات– المحرر– المحكمين.
- ضرورة المراجعة اللغوية للبحث.
- نقل البحث من لغة إلى لغة يفقده الكثير، فلغة الكتابة ليست ترجمة للبحث.
- لازالت اللوائح الجامعية تشجع العمل الفردي، عبر احتساب عدد النقاط، كذلك هناك مجلات تفضل الأبحاث الفردية.
- هناك العديد من المواقع لإعادة صياغة المقالات تجنباً للوقوع في السرقات العلمية.

المراجع:

العوضي، فريدة محمد أحمد (٢٠١٠)، صناع الثقافة العلمية، واقع النشر العلمي في العالم العربي، 2010، على الرابط: http//laamkan.maktoobblog.com

رضوان، حسين عبد الحميد (2003)، أصول البحث العلمي، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

الدهشان، جمال علي خليل (2020)، الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي ومعايير تقييمه، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد (3)، العدد (1)، ص 53–117 .

الدهشان، جمال خليل علي (2018)، نحو معامل تأثير عربي لجودة وتقييم المجلات والبحوث العلمية المنشورة باللغة العربية: الضرورات والمتطلبات، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد ١، العدد ١، يناير.

ملحم، عصام توفيق (2015)، معوقات النشر الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة نايف للعلوم العربية والأمنية، المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، المجلد الثالث، العدد السابع.

مصطفى، ريحي (٢٠١٠)، المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمي، ط 1، دار صفاء، ص: 17 –16

فاكية، عزاق (2021)، معيقات النشر العلمي في المجلات العلمية صنف "ج" في الجزائر لدى طلبة الدكتوراه، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، المجلد (4)، العدد (7)، ص ٢٩٨–٢٩٩.

البياتي، فارس رشيد (2018)، الحاوي في مناهج البحث العلمي، دار السواقي العلمية للنشر والتوزيع، عمان .

أحسن وعلي (2018). استخدام الأساتذة الباحثين للنشر الالكتروني في البحث عن المعلومة العلمية والتقنية في كليات الطب بالغرب الجزائري (أطروحة دكتوراه). وهران، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، ص٢٠.

عيساني، طه (٢٠١٥)، الممارسات الأكاديمية الصحيحة وأساليب تجنب السرقة العلمية، أعمال ملتقى تمتين أدبيات البحث العلمي، الملتقى العلمي المشترك الأول مع المكتبة الوطنية الجزائرية، مركز جيل للبحث العلمي، 29 ديسمبر، الجزائر، ص. 139.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1434هـ، السرقة العلمية: ما هي؟ وكيف اتجنبها، سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة، وزارة التعليم العالي، ص 18 – 19.

عباس، ياسر ميمون (2019)، الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي للبحوث التربوية: أصول التربية نموذجاً، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية: المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، 2 (3)، ص ٢٨٥.

زكي، قاسم (١٠١٥)، النشر العلمي: صوائب ومصائب، ضمن كتاب: النشر العلمي، منظمة المجتمع العلمي العربي.

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

محمد المهدي، فاطمة محمد (٢٠٢١)، تحكيم البحوث العلمية بين الأصالة والتجديد، ورقة عمل قدمت في مؤتمر: النشر العلمي في المجلات والدوريات المحكمة – العوائق والحلول، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي، ص٣١.

أوباري، الحسين (٢٠٢١)، أكثر 10 أخطاء تحرمك من نشر الأوراق البحثية في المجلات العلمية المحكمة، 2018، مؤسسة تمجيد لتحكيم البحث العلمي، على الرابط: https://www.glunis.com

عكروش، مأمون (٢٠٢٠)، تصنيف الجامعات عالميّاً: تايمز أم كيو أس؟، صحيفة الدستور الأردنية، تاريخ ١٧ أيلول.

“Publishing in International Scientific Journals and its Ethics”

Researcher:

Shaher Ismael Al Shaher

Associate Professor - College of International Studies

Sun Yat Sen University / China

Summary:

The importance of scientific publishing has increased in recent years to become one of the criteria for distinguishing between researchers in their field of specialization, as well as a criterion for measuring the importance and development of educational institutions.

We have also moved from merely publishing in refereed scientific journals to the necessity of publishing in international scientific journals that have special specifications and standards that have been approved and agreed upon by scientific and educational institutions.

The importance of publishing in refereed scientific journals lies in the fact that the research in which they are published are new and scientifically validated after they have been reviewed and approved by a team of specialized arbitrators.

Publication has contributed to the arrival of the scientific research carried out by the researcher to the largest possible number of readers and those familiar with the field of his research, which makes the researcher fame among his peers and allows for receiving notes about the research and enriching it.

key words: Scientific Publishing - Scientific Research- Classified Journals – Plagiarism - the quality.